

رسالة مؤرخة ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثلة الدائمة لأستراليا لدى الأمم المتحدة

وفقا للمادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة، أكتب إليكم لأبلغ مجلس الأمن بأن أستراليا بصدد اتخاذ تدابير ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم الدولة الإسلامية) في سورية دعما للمساعي الجماعية ليدافع العراق عن نفسه، وذلك في إطار الجهود الدولية التي تقودها الولايات المتحدة.

ففي ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، كتبت حكومة العراق رسالة لإبلاغ مجلس الأمن بأن تنظيم الدولة الإسلامية أنشأ ملاذات آمنة خارج الحدود العراقية في سورية، وبأن الهجمات التي يشنها التنظيم انطلاقا من هذه المواقع تمثل تهديداً مباشراً لأمن شعب العراق وأراضيه (انظر S/2014/691، المرفق). ولذلك طلبت حكومة العراق من الولايات المتحدة قيادة الجهود الدولية لقصف مواقع تنظيم الدولة الإسلامية ومعاقلة العسكرية في سورية، من أجل إنهاء التهديدات المستمرة على العراق، وحماية المواطنين العراقيين، وفي نهاية المطاف تمكين القوات العراقية من استعادة السيطرة على الحدود العراقية.

ولا يزال هذا الخطر المحدق بالعراق وبسلامته الإقليمية ومواطنيه قائما. كما لا تزال الهجمات التي يشنها تنظيم الدولة الإسلامية على العراق انطلاقا من ملاذاته الآمنة في سورية مستمرة.

وتعترف المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة بالحق الطبيعي للدول، فرادى أو جماعات، في الدفاع عن نفسها إذا اعتدت قوة مسلحة على أحد أعضاء الأمم المتحدة. ولا بد أن تكون الدول قادرة على التصرف دفاعا عن النفس عندما تكون حكومة الدولة التي ينشأ منها التهديد عاجزة أو عاجزة عن منع الهجمات التي تُشن انطلاقا من أراضيها. ونظرا لعدم وقف الهجمات على الأراضي العراقية انطلاقا من قواعد تنظيم الدولة الإسلامية



داخل سورية، برهنت حكومة سورية على أنها غير راغبة في منع وقوع هذه الهجمات أو غير قادرة على ذلك.

وتلبية لطلب المساعدة الصادر عن حكومة العراق، تنفذ أستراليا العمليات العسكرية اللازمة والملائمة ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سورية في إطار ممارسة حق العراق في الدفاع عن النفس بصورة جماعية.

وهذه العمليات ليست موجهة ضد سورية أو الشعب السوري، ولا تهدف إلى دعم النظام السوري. وعند تنفيذ مثل هذه العمليات العسكرية، ستلتزم أستراليا بالتزاماتها بموجب القانون الدولي.

وأرجو أن تعملوا على تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) جيليان بيرد